

تفسير القرطبي {سورة الفاتحة }4{{}4{{} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان التفسير منقسم الى اربعة اقسام
تفسير القرآن من قسم الى اربعة اقسام. وهذا ورد في حديث لا يصح وفي اثر عن ابن عباس - 00:00:00

فقط لا يعذر احد بجهله به قسم من التفسير لا يعذر احد بجهله به وهو ما يتعلق بفرض العين قوله قل للمؤمنين يغضوا ولا تقف
ما ليس لك به لا تقربوا الزنا - 00:00:22

للغتها والسارب والال والر GAM والتخطوف - 00:45

الرغم وال تخوف وال سالب هذه لا اعرفها الا العربي وقسم يعلمه العلماء وقسم لا يعلمه الا الله اذا التفسير من قسم الى اربع اقسام
وهذه القسمة صحيحة. قسم لا يعلمه الا الله - 00:01:07

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:01:31

قال المصنف رحمة الله تعالى الخامسة قال المهلب ان موضع الرقية منها انما هو اياك نعبد واياك نستعين وقيل السورة كلها رقية
لقوله عليه الصلاة والسلام للرجل لما اخبره وما ادرالك انها رقية - 00:01:52

كما تقدم والله تعالى اعلم السادسة ليس في تسميتها بالمثاني - 00:02:18

وقد سميت السبع الطول وقد سميت السبع - 00:02:47

مساء ايضاً مثل لان الفرائض والقصص تتنى فيها. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:03:09

وقيل يونس وقيل الانفال والتوبة وهو قول مجاهد وسعيد ابن جبير - 00:03:33

وسعید بن وسیع بن جبیر وقال اعشی همدان همدان. نعم. وقال اعشی همدان وادعوا ربکم وادرسووا هذه المثاني
والطول. نعم. وسيأتي لهذا مزيد بيان في سورة الحجر ان شاء الله تعالى - 00:03:58

السابعة المثانى جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الاولى اطول وقد سميت الانفال من وقد سميت الانفال من المثانى لأنها تنتلو انها تطلب دول في القدر. وقيل هي التي تزيد اياتها عن المفصل - 00:04:23

وتنقص عن المئين. وقيل هي التي تزيد اياتها على المفصل وتنقص عن المئين والمئونة هي الصور التي تزيد كل واحدة منها على مئة آية. لأن العلماء قسموا يعني القرآن إلى اقسام - 00:04:47

والثاني تم المفصل يعني يبدأ من فاف او من الحجرات نعم الباب الثاني في نزولها واحكامها وفيه عشرون مسالة الاولى

اجمعت الانمة على ان فاتحة الكتاب الامة الاولى اجمعـت الـامـة عـلـى ان فـاتـحةـ الكـتابـ سـبـعـ ايـاتـ الاـ ماـ روـيـ عنـ حـسـينـ

00:05:11

جعـفـيـ اـنـهـ سـتـ وـهـذـاـ شـاذـ وـالـاـ مـاـ روـيـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـبـيدـ اـنـهـ جـعـلـ اـيـاكـ نـعـبـدـ اـيـةـ وـهـيـ عـلـىـ هـذـاـ ثـانـيـ اـيـاتـ وـهـذـاـ شـاذـ اـيـضاـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـكـ سـبـعـاـ مـنـ المـثـانـيـ وـقـولـهـ قـسـمـتـ الصـلـاةـ الحـدـيـثـ يـرـدـ عـلـىـ هـذـيـنـ القـوـلـيـنـ

00:05:53

وـالـعـلـمـاءـ عـدـوـهـ سـبـعـةـ الـذـيـ اـعـدـ الـبـسـمـلـةـ اـيـةـ جـعـلـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ اـيـةـ جـعـلـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيرـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ
وـلـاـ الضـالـيـنـ اـيـةـ وـاحـدـةـ.ـ عـلـىـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ العـدـ

00:06:22

نعمـ وـاجـمـعـتـ الـأـمـةـ اـيـضاـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ الـقـرـآنـ فـانـ قـيـلـ لـوـ كـانـ قـرـآنـاـ لـاثـبـتـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ فـيـ مـصـحـفـهـ.ـ وـلـمـ يـثـبـتـ وـلـمـ لـدـ عـلـىـ اـنـهـ لـيـسـتـ مـنـ الـقـرـآنـ كـالـمـعـوذـتـيـنـ عـنـهـ

00:06:44

هـذـاـ مرـدـودـ لـانـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـانـ يـكـتبـ الـمـصـحـفـ لـيـتـعـاهـدـهـ فـلـمـ يـكـتبـ فـاتـحةـ لـانـهـ تـقـرـأـ كـلـ يـوـمـ فـيـ الـصـلـاةـ فـامـيـنـ نـسـيـانـهـ فـلـمـ يـكـتبـهـ فـيـ مـصـحـفـهـ هـذـاـ هوـ الصـحـيـحـ.ـ نـعـمـ.ـ الـجـوـابـ مـاـ ذـكـرـهـ الـأـمـامـ اـبـوـ بـكـرـ الـأـنـبـارـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ الـحـسـنـ بـنـ الـحـبـاءـ

00:07:05

حـدـثـنـاـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـنـ الـأـشـعـثـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـنـ اـبـيـ قـدـامـةـ قـالـ حـدـثـنـاـ جـرـيرـ عـنـ الـأـعـمـشـ قـالـ اـضـلـهـ عـنـ اـبـرـاهـيمـ؟ـ قـالـ قـيـلـ لـعـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ لـمـ تـكـتبـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ فـيـ مـصـحـفـكـ؟ـ قـالـ لـوـ كـتـبـتـهـ لـكـتـبـتـهـ لـكـتـبـتـهـ مـعـ كـلـ سـوـرـةـ.ـ قـالـ

00:07:30

اـبـوـ بـكـرـ يـعـنيـ اـنـ كـلـ رـكـعـةـ سـبـيلـهـ اـنـ تـفـتـحـ بـامـ الـقـرـآنـ قـبـلـ السـوـرـةـ الـمـتـلـوـةـ بـعـدـهـ.ـ فـقـالـ اـخـتـصـرـتـ باـسـقـاطـهـ وـوـقـتـ فـيـ حـفـظـ

00:07:54

الـمـسـلـمـيـنـ لـهـاـ وـلـمـ اـثـبـتـهـ فـيـ مـوـضـعـ فـيـلـزـمـيـ اـنـ اـكـتـبـهـ مـعـ كـلـ سـوـرـةـ اـنـ كـانـ تـقـدـمـهـ فـيـ

00:08:18

سـبـعـ عـشـرـ مـرـةـ مـعـنـاـ اـئـقـ بـاـنـهاـ لـاـ تـنـسـىـ فـاـذـاـ فـلـذـكـ لـاـ اـكـتـبـهاـ.ـ اـمـ بـقـيـةـ الـقـرـآنـ اـكـتـبـهـ اـخـافـ عـلـيـهـ مـنـ النـسـيـانـ لـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ تـعـهـدـوـ الـقـرـآنـ فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـهـ اـشـدـ تـفـصـيـلـاـ مـنـ صـدـورـ الرـجـالـ مـنـ

00:08:37

فـيـ عـقـولـهـ وـالـذـيـ لـاـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ يـضـيـعـ عـلـيـهـ.ـ نـعـمـ الـمـسـأـلـةـ الـثـانـيـةـ اـخـتـلـفـواـ هـلـ هـيـ مـكـيـةـ اـمـ مـدـنـيـةـ؟ـ فـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـتـادـةـ وـابـوـ الـعـالـيـةـ الـرـيـاحـ وـابـوـ عـالـيـةـ الـرـيـاحـ الـرـيـاحـيـ.ـ وـابـوـ الـلـيـلـ الـرـيـاحـيـ وـاسـمـهـ رـفـيـعـ وـغـيـرـهـ هـيـ مـكـيـةـ.ـ وـقـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ

00:09:00

وـمـجـاهـدـ عـطـاءـ بـنـ بـنـ يـسـارـ وـالـزـهـرـيـ وـغـيـرـهـ هـيـ مـدـنـيـةـ.ـ وـيـقـالـ نـزـلـ نـصـفـهـ بـمـكـةـ وـنـصـفـهـ بـالـمـدـيـنـةـ مـكـانـ اـبـوـ الـلـيـلـ نـصـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـراـهـيمـ السـرـمـقـنـيـ.ـ هـذـاـ اـيـوـةـ فـاتـحةـ مـكـيـةـ لـانـهـ اـحـيـلـ لـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـرـ

00:09:27

وـسـوـرـةـ الـحـجـرـ بـالـاـتـفـاقـ اـيـشـ مـكـيـةـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـكـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ اـيـ سـوـرـةـ اـذـ هـوـ اـحـيـلـ لـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـرـ فـعـلـمـ اـنـهـ مـكـيـةـ وـالـقـرـآنـ مـنـ

00:09:49

وـقـسـمـ مـكـيـ بـاـتـفـاقـ وـقـسـمـ مـخـتـلـفـ فـيـهـ فـالـبـقـرـةـ وـالـعـمـرـانـ وـالـنـسـاءـ وـالـمـائـدـةـ وـالـأـنـفـالـ وـالـتـوـبـةـ وـالـنـورـ وـالـاحـزـابـ وـمـنـ الـحـدـيـدـ الـتـحـرـيـمـ وـاـذـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ مـعـ مـحـمـدـ فـتـحـ وـالـحـجـرـاتـ هـذـاـ مـدـنـيـ بـاـتـفـاقـ

00:10:09

رـحـمـنـ وـرـعـدـ وـالـأـنـسـانـ وـالـنـحـلـ وـبـعـضـ السـوـرـ هـذـهـ اـخـتـلـفـ فـيـهـاـ الـعـلـمـاءـ بـعـضـهـمـ قـالـ مـكـيـ وـبـعـضـهـمـ قـالـ مـدـنـيـ وـبـقـيـةـ الـقـرـآنـ الـذـيـ لـاـ خـلـافـ فـيـهـ حـوـلـ ثـمـانـيـنـ سـوـرـةـ هـيـ مـكـيـةـ بـلـاـ خـلـافـ.ـ الـقـرـآنـ بـعـضـهـ مـكـيـ بـلـاـ خـلـافـ.ـ وـبـعـضـهـ مـدـنـيـ بـلـاـ خـلـافـ.

00:10:39

مـخـتـلـفـ فـيـهـ.ـ وـتـأـتـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ مـكـيـةـ فـيـ سـوـرـ مـدـنـيـةـ.ـ وـتـأـتـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ مـدـنـيـةـ فـيـ سـوـرـ مـكـيـةـ وـاـغـلـبـ ذـكـ يـعـنيـ لـاـ يـثـبـتـ وـاـنـ كـانـ بـعـضـهـ يـثـبـتـ نـعـمـ وـفـيـ كـتـبـ الـفـتـحـ فـيـ الـمـكـيـ وـالـمـدـنـيـ

00:11:10

وـهـوـ بـابـ مـنـ اـبـوـابـ عـلـومـ الـقـرـآنـ وـفـيـهـ رـسـائـلـ عـلـمـيـةـ حـقـقـتـ فـيـهـ وـنـوـقـشـتـ وـطـبـعـتـ الـمـوـضـعـ مـدـرـوسـ وـمـبـحـوثـ وـمـعـرـفـةـ الـمـكـيـ وـالـمـدـنـيـ لـهـ فـوـاـنـدـ مـنـ اـعـظـمـهـاـ مـاـ هـوـ مـعـرـفـةـ النـسـخـ مـنـ الـمـنـسـوخـ

00:11:31

لـانـ الـمـتـقـدـمـ يـكـونـ مـنـسـوخـاـ وـالـمـتـأـخـرـ يـكـونـ نـاسـخـاـ فـمـنـ اـهـمـ مـعـرـفـةـ الـمـكـيـ وـالـمـدـنـيـ اـنـ يـعـلـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ نـاسـخـ الـقـرـآنـ مـنـ مـنـسـوخـهـ.

نـعـمـ قـالـ وـالـاـولـ اـصـحـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـكـ سـبـعاـ مـنـ المـثـانـيـ وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـالـحـجـرـ مـكـيـ

00:11:51

بـاجـمـاعـ وـلـاـ خـلـافـ اـنـ فـرـضـ الـصـلـاةـ كـانـ بـمـكـةـ وـماـ حـفـظـ اـنـهـ كـانـ فـيـ الـاـسـلـامـ قـطـ صـلـاةـ بـغـيرـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ قـوـلـهـ

عليه الصلاة والسلام لا الا بفاتحة الكتاب. وهذا خبر عن الحكم. لا عن الابتداء والله تعالى اعلم - [00:12:15](#)

وقد ذكر القاضي ابن ابن الطيب اختلاف الناس في اول ما نزل من القرآن فقيل المدثر وقيل اقرأ وقيل الفاتحة. وهو الصحيح لنزول الحديث جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

في غار حراء يتحمل فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ ما انا بقارئ اي لا اعرف القراءة فغطه حتى بلغ منه الجهل. قال اقرأ قال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى اخذ منه الجهل. في المرة الثالثة قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي

- [00:12:58](#)

بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فجاء ترعد فرائسه من الخوف هذا حديث صحيح اذا اول ما نزل من القرآن اقرأ لكن اول ما نزل اه المدثر في الرسالة اول ما نزل للنابة اقرأ اما اول ما نزل به يا ايها المدثر ايش - [00:13:21](#)

قم فاذن سيكون هذا المقصود به اول ما نزل في في في تبليغ الرسالة نعم صورة كاملة ما نزلت مع بعض في اول شيء او الصورة الكاملة. نعم قال رحمة الله وذكر البيهقي رحمة الله تعالى في دلائل النبوة عن أبي ميسرة عمرو بن شراحيل - [00:13:45](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد ورد والله خشيت ان يكون هذا امران قال معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي - [00:14:12](#)

الامانة وتصل الرحمة وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر خديجة حديثه له
قالت يا عتيق اذهب مع محمد الى اذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

اخذ ابو بكر اخذ ابو بكر بيده رضي الله تعالى عنه فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك؟ قال خديجة فانطلق واليه فقص عليه
فقال اذا خلوت اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا من في الارض - [00:14:54](#)
وقال لا تفعل لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول. ثم اتني فأخبرني. فلما خلى ناداه يا محمد قل بسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حتى بلغ ولا الضالين. قال - [00:15:19](#)
قل لا الله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له. فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر انت الذي بشر به عيسى
ابن مريم - [00:15:41](#)

عليه السلام وانك على مثل ناموس موسى وانكنبي مرسل وانك سوف تؤمر بالجن سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا
وان وان يدركني يومك وان يدركني ذلك لاجاهدن معك. فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه - [00:15:56](#)
 وسلم لقد رأيت القصد في الجنة عليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني. يعني ورقة هذا ما هو الطريق اللي معروفة في هذا هذا في
دلائل نبوة البيهقي. المعروفة في هذا ان ورقة - [00:16:18](#)

لما جاء ترعد فرائسه وخافى قال له خديجة كلام يخزيك الله انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتعينه على نواب الدهر وهذه الامور
تحمي من مصارع السوء لان صنائع المعروف - [00:16:36](#)

تحمي الانسان اية الله يوقفه ولا يخزيه نرجو الله السلامة والعافية. فهي كانت امراة عاقلة فذهبت به
إلى ورقة وكانت بينه وبينها قرابة فقال له هذا الناموس الذي انزله الله على موسى ليتنبأ فيها اذا اخرجك قومك - [00:16:57](#)
قال ومخرجهم قال نعم لم يأت احد بهذا الدين الا لذلك لابد للمسلم ان يدفع ضريبة دينه لا يتمسك احد بهذا الدين الا المتدين في
بيته يجد الاذية من اسرته - [00:17:19](#)

لذلك لابد لهذا الدين من ان يمسك بقوته خذ الكتابة بقوته قال لم يأتي احد بهذا الدين الا عوديا فلذلك فلما نزل الوحي وامر قومه
ونادى عمه ارأيت ان قلت لكم ان خيلا مصبهتكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم - [00:17:43](#)
عن ما رأينا في الكذبة قال اني نذير لكم بين يدي فقال له عمه تبا لك لسائر اليوم دعوتنا ولذلك سارع بالتكذيب فكان ذلك سببا في
خذلانه وموته على الكفر - [00:18:04](#)

فانزل الله في تبت يدا ابي لهب وتب لانه سارع الى الكفر لذلك المسارعة الى الشر تسبب للانسان اعوذ بالله ان والمسارعة الى الخير تسبب للانسان ان يكون من اهل الخير اسلمت على ما اسلفت - 00:18:21

لذلك ينبغي للانسان ان يكون صاحب تأن ولا ان يكون مسارع في الشر ولا في الاعمال واي شيء يريد ان يعملاه يتأنى. ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير في طريق حتى يجعل بكل واد قلبه فيرى ويسمع ما يقول فينطقوه - 00:18:39
العقل لا يكون اي كلام يردها كلام من غير ما يعرف. السؤال او اي سؤال يجيب عليه من غير ما يعرف الحكم نعم. قال البيهقي رحمة الله تعالى هذا منقطع يعني هذا الحديث كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها عن نزولها بعدما - 00:19:03
نزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. ويا ايها المدتر قال المسألة الثالثة قال ابن عطية ظن بعض العلماء ظن بعض العلماء ان جبريل عليه السلام لم ينزل بسورة فيما رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال بينما جبريل قائد عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:28

سمع نقينا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم. لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر - 00:19:56

ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهمهانبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ لم تقرأ في حرب منهما الا اعطيته اقالة ابن عطية وليس كما ظن فان هذا الحديث يدل على ان جبريل عليه السلام تقدم الملك تقدم الملك - 00:20:14
الى النبي صلى الله عليه وسلم معلما به وبما ينزل معه وعلى هذا يكون جبريل شارك في على هذا يكون جبريل شاركا في نزوله شارك شارك في نزولها والله تعالى اعلم - 00:20:38

على كل حال الذي ينزل بالوحي هو جبريل نزل به الروح الامين على قلبك نعم ولذلك القرآن ينزل على انواع احيانا يأتي في صلصلة الجرس ويفصل عنه وقد وعاه وهو اشده يكون في حالة بين النائم واليقظان - 00:20:57
ويكون في اليوم الشاتي يتفسد جبينه عرقا لمكافدة الوحي. واحيانا يأتيه الملك ويعلمه كما كان يأتي احيانا في صورة دحية الكلبي واحيانا ينفت في روعه واحيانا يأتيه في النوم يعني فيأتي في اقسام - 00:21:19

وكالوحي يعني اذا اتاك النبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيما يبلغ وقلبه محفوظ ولذلك قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه وما يقول بعض العلماء في حديث الغرانيق طبعا لا يصح - 00:21:40
الوحي شفاعة العلا وان شفاعتهم لترتجى. وانه سجد وسجد معه الناس وان الشيطان قال هذا على لسانه. هذا باطل من جهتين من جهة المتن ومن جهة السند لا يصح وقد الف فيه الشيخ ناصر الدين رحمة الله - 00:22:08

محمد العصر الشيخ ناصر الدين الاباني كتابا سماه نصب المجانيق في حديث الغرانيق ومنتنه يخالف لانه قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. واي سلطان اقوى من ان يجعل في قراءته ما ليس منها - 00:22:30
اذا الحديث لا يصح مثنا ولا سندانا وانما قال الا اذا تمننا الشيطان في تلاوته في اذان السامعين لا يكون لهم فهم ولاء استيعاب لما يقرأ اول الآية ما هو؟ - 00:22:48

وما ارسلنا للرسول ولا نبي الا اذا تمنى تلا القى الشيطان في تلاوته في اذان السامعين لابد ان نقول هذا المقتضى لان هذا الذي به تنتظم الادلة ويسلم الاسلوب والا يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فاذا كان يجعل في قراءته ما ليس منها. واي سلطان اعظم من هذا - 00:23:11

والله يقول ان كيد الشيطان الا اذا القى الشيطان في تلاوته في اذان السامعين تذكر كذا. انظر الى كذا حتى لا يفهم ما يقرأ. ولا يستوعبه سببا في هدایته وفي قوته ايمانه - 00:23:37

ومن اراد الاستزادة فليرجع الى الجزء الخامس من اضواء البيان في سورة الحج عند هذه الآية وما ارسلناه من رسول ولا نبي الا اذا تمناه القى الشيطان في امنيته في سورة الحج - 00:23:54
وينظر ويقرأ لانه البحث في الحقيقة نفيص. وكثير من العلماء في هذا الموضوع يقع له بعض الاخلال. نعم. اقرأ. قال الامام القرطبي

رحمه الله تعالى قلت الظاهر من من الحديث يدل على ان جبريل عليه السلام لم يعلن لم - [00:24:11](#)
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من ذلك. وقد بينا ان نزولها كان بمكة نزل بها جبريل عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين.

وهذا يقتضي جميع القرآن. فيكون جبريل عليه السلام نزل بتلاوتها بمكة. ونزل الملك - [00:24:31](#)
بثوابها بالمدينة والله تعالى اعلم. هذا الذي قد قيل ولذلك قالوا ان الفاتحة نزلت بمكة وانها نزلت بالمدينة وان بعض الايات ينزل
مرتين وهذا خلاف يكون لفظي لأن نزلت ولكن نزل بها ليبيس فضلها. نعم - [00:24:51](#)

وقد قيل انها مكية مدنية نزل بها جبريل مرتين حكاه الثعلب وما ذكرناه اولى فانه جمع بين القرآن والصنف فانه جمع بين القرآن
والسنة والله الحمد والمنة فانه جمع اية - [00:25:16](#)

فانه جمع ولا جمع؟ فانه جمع بين القرآن والسنة. فانه جمع بين القرآن والسنة والله الحمد والمنة. نعم. المسألة الرابعة قد تقدم ان
البسملة ليست باية منها على القول الصحيح. واذا ثبت ذلك فحكم المصلي اذا كبر ان يصلي - [00:25:34](#)

ان ان يصله بالفاتحة ولا يسكت وانقول على القول الصحيح في قراءة نافع في قراءة اهل المدينة اهل الاندلس يقرأون بقراءة اهل
المدينة فهي ليست من القرآن على قراءة نافع - [00:25:54](#)

اذا اما الصحيح ان البسملة من القرآن من قال الصحيح ان البسملة من القرآن فهذا على قراءة ومن قال الصحيح ان البسملة ليست من
القرآن على هذه اذا كل من القولين صحيح باعتبار - [00:26:13](#)

كالوا من وسارعوا الى مغفرة من ربكم في قراءة الواو من القرآن بعشرين حسناً. والقراءة الاخرى سارعوا الواو ليس منها نعم
لا هذاك جزء من الآية الفاتحة جزء من آية في سورة النمل انه من سليمان - [00:26:28](#)

وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا جزء من آية. نعم. بالاجماع بلا خلاف. نعم جزء من آية في سورة النمل. نعم قال ولا يسكت ولا يذكر
ولا يذكر توجيهها ولا تسببيها. لحديث عائشة وانس رضي الله تعالى عنهم المتقدمين - [00:26:46](#)

وغيرهما وقد جاءت احاديث بالتوجيه والتسبيح والسكوت قال قال بها جماعة من العلماء فروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وعبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا يقولان اذا اذا افتتحا - [00:27:07](#)

اذا افتتح الصلاة سبحان الله سبحانك الله وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. يعني وقد ورد وقد وردت احاديث
باتوجيه والتسبيح والسكوت يعني لان ابا هريرة رضي الله عنه قال بابي انت وامي ما تقول في سكوتك بعد التكبير وقبل القراءة -
[00:27:27](#)

قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نفني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس. اللهم اغسلني من كما بالماء والثلج والبرد. هل هذا يقوله في الفريضة؟ او يقوله في النافلة؟ او يقوله في صلاة الليل؟ هذا
يقال - [00:27:53](#)

التوجه في الصلاة توجيه يعني. واحيانا يكبر ويُمجَد الله ويُحَمَّد واحيانا يسكت يكبر ويُسْكَن فقد وردت احاديث بهذه الامور.
ولذلك التوجه وهو الدعاء قبل الصلاة وارد وثبت في في الصلاة المفروضة وفي - [00:28:13](#)

نعم حجة على من لم يحفظ. نعم قال ابي قال سفيان واحمد واسحاق واصحاب الرأي وكان الشافعي رحمه الله تعالى يقول
بالذى روی عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلاة كبر ثم قال - [00:28:33](#)

وجهت وجهي الحديث ذكره مسلم وسيأتي بتمامه في اخر سورة الانعام. وهناك يأتي القول وهناك القول في هذه المسألة مستوفاً ان
شاء الله تعالى قال ابن المنذر ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر في الصلاة سكت هنيئه هنيئه - [00:28:57](#)

سكت هنيئه. ايوه. قبل ان نعم. قبل ان يقرأ يقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نفني من
خطايدي ما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد - [00:29:24](#)

واستعمل ذلك ابو هريرة وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن للامام اه للامام ستستان فاغتنموا فيها القراءة. وكان الاوزاعي وكان
الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز واحمد بن يمليون الى حدث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. لأن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة - [00:29:43](#)
الكتاب وقال اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فال gammom اذا قرأ مشكلة اذا لم يقرأ مشكلة فما الذي يعمل؟ يحاول ان يقرأ الفاتحة في سكتات الامام يحاول ان يقرأ الفاتحة في زكاة الامام حتى لا يبقى ما قرأ الفاتحة وحتى لا يقرأ والامام يقرأ - [00:30:11](#)
لكي يتتجنب عدم قراءة الفاتحة وهي مأمور بقراءتها وليتتجنب القراءة والامام يقرأ لانه مأمور بالانصات فبعض العلماء وهذا يميل له بعض العلماء انك تقرأ في سكتات الامام نعم سكت بعد الفاتحة نعم - [00:30:38](#)
وفي سكتة ايضا بعد التكبير. نعم نعم ولذلك الاولى ان يعني المأمور اذا استطاع ان يقرأ الفاتحة يقرأها الخروج من الخلاف. نعم قال المسألة الخامسة واختلف العلماء في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة فقال مالك واصحابه هي متعدنة - [00:30:59](#)
للامام والمنفرد في كل ركعة. قال ابن قويز ايوه هو يقول خويزي بنداد الصحيح وهو يكتبوا خويزي من داد فقيه مالك بندال البصري المالكي لم يختلف قول مالك انه من نسيها في ركعة من صلاة ركعتين - [00:31:22](#)
ان صلاته تبطل ولا تجزيه ولا تجزيه واختلف قوله فيمن تركها ناسيا في ركعة في في صلاة رباعية او ثلاثية. فقال مرة يعيد الصلاة وقال مرة اخرى يسجد سجدي السهو - [00:31:43](#)
وهي رواية ابن عبدالحكم وغيره عن مالك. قال ابن قويز منداك وقد قيل انه يعيد تلك الركعة ويسلام للسهو بعد السلام هذا خلاف بين الفقهاء في الفاتحة - [00:32:09](#)
وللعلماء فيها قولان الجمهور انها ركن من اركان الصلاة وعند ابي حنيفة واجبة فاذا تركها لا تبطل صلاته لأن الذي هو ركن القراءة فقط لحديث المسبي صلاته اقرأ بما معك من القرآن - [00:32:30](#)
فقال بما معك من القرآن وهذا الحديث ذكر فيه الاركان ارفع رأسك ثم ارکع حتى تطمئن ثم اسجد حتى تطمئن ثم ارفع حتى تجلس. ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - [00:32:50](#)
فلم يذكر فيه الا الاركان فقال اقرأ بما معك من القرآن. الجمهور قالوا انه كان يقرأ بفاتحة الكتاب فهي خداع - [00:33:05](#)
صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع فهي خداع - [00:33:05](#)
الجمهور على انها ركن لابد منها وابو حنيفة يراها واجبة لا تبطل الصلاة وانما الذي هو ركن القراءة القرآن اه طبعا طيب تفضل قال الامام قال الامام الحافظ ابن عبد البر الصحيح من القول الغاء تلك الركعة ويأتي بر克عة بدلا منها كمن اسقط سجدة - [00:33:25](#)
سواء كمن اسقط سجدة سواء سهوا كمن اسقط سجدة سهو ايوه فمن اسقط سجدة سهوا وهو وهو اختيار ابن القاسم وقال الحسن البصري واكثر اهل البصرة والمغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي المدني اذا قرأ - [00:33:50](#)
بام القرآن مرة واحدة في الصلاة اجزاءه ولم يكن عليه اعادة لانها صلاة قد قرأ فيها بام القرآن وهي تامة لقوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وهذا قد قرأ بها. هذا قول ثانٍ لانه اخذ بظاهر اللفظ - [00:34:19](#)
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ولما يقرأ ولو ركعة بفاتحة الكتاب فهذا قرأ بها. لكن تفصيل الصلاة انه كان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقال صلوا كما رأيتمني - [00:34:39](#)
اصلی لكن المأمور اذا كان امامه يقرأ ولم يقرأ الفاتحة ان شاء الله ان صلاته صحيحة لكن الاولى انه يقرأ ايش؟ الفاتحة. لقوله تعالى فاذا قرئ القرآن تستمعوا له وانصتوا وانه اذا سمع القراءة - [00:34:55](#)
وكان مع الامام فهذا يرفع عنه القراءة ولكن لو قرأ يكون ذلك او لا وللامام البخاري جزء يسمى القراءة خلف الامام وهو مطبوع ومتداول نعم قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى قلت ويعتمد ويحتمل لا صلاة لمن لم يقرأ بها في كل ركعة وهو - [00:35:14](#)
على ما يأتي ويحتمل لا صلاة لمن لم يقرأ بها في اكثر عدد الركعات وهذا هو سبب الخلاف والله تعالى اعلم. وقال ابو وقال ابو حنيفة والثوري والوازاعي ان تركها عامدا في صلاته كلها وقرأ غيرها اجزاء على اختلاف - [00:35:39](#)
عن الاوزاعي في ذلك قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن اقله ثلاثة ايات او اية طويلة كافية الدين يعني الذي يجزئ في الصلاة ان يقرأ ثلاث ايات او اية طويلة كالدين. نعم. وعن محمد بن الحسن وعن محمد بن الحسن ايضا قال - [00:35:59](#)

اسوغ الاجتهاد في مقدار اية ومقدار الكلمة مفهومة النحو الحمد لله ولا اسوغه في حرف لا كلام ايش معنى هذا الكلام محمد بن الحسن ايضا انه قال يعني يكفي يعني ان يصلني اصور الاجتهاد في مقدار اية ومقدار الكلمة مفهومة - 00:36:20

ان هذه قد تجزئ في الصلاة يقول الحمد لله مدحهاتان ولا اسوغه في حرف لا يكون كلاما يعني يذكر حرف ولا يكون كلاما مفيدة فلا يسوغ ان يكون يجزئ في القراءة - 00:36:45

فهمت ام لا نعم وان كان الكلام فيه خفاء. نعم. لكن هذا اقرب ما يكون نعم وعن محمد بن حسن ايضا قال اسoug الاجتهاد يعني اسoug انه يعني يجزيه ان يجتهد - 00:37:03

الكلمة والايota ولكن لا يجزئ جزء من الكلمة لا يكون كلاما مفيدة في اللغة لان الكلام المفید هو ما يتكون من جملة من يعني مثل العلم نافع ما تكون من جملة سواء كانت فعل او فاعل او من مبتدأ - 00:37:21

وخبر جملة اسنادية او ما ينوب عنها كالنداء لانه يا زيد لاني ادعو زيدا فاحيانا يكون هذا. اما اذا كان غير هذا لا ليس مفيدة فلا يسوغ به. نعم - 00:37:44

قال الامام الطبرى رحمه الله تعالى يقرأ المصلى بام القرآن في كل ركعة فان لم يقرأ بها لم يجزئ لم الا مثلها من القرآن عدد آآ عدد ايها وحروفها قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى وهذا لا معنى له لان لان التعين لها والنصل عليها قد خصها بهذا - 00:37:59

دون غيرها ومحال ان يجيء بالبدل منها من ومحال ان يجيء بالبدل منا من وجبت عليه فتركها وهو قادر عليها وانما عليه ان يجيء بها ويعود اليها كسائر كسائر المفروضات المتعينات في - 00:38:27

عبادات يعني الذي قال انه اذا قرأ ما يساوي الفاتحة من القرآن في عدد حروفها وكلماتها ان ذلك يجزئه هذا قياس مع النص بعدين هذا الدين ما هو بالهوا ما هو بالرأي. قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ما قال فان لم تحفظوا فاتحة الكتاب فاقراؤا مقدارها من القرآن - 00:38:47

ان يجزئكم والنص اذا كان موجود هذه الشريعة يعني نصوص اتباع. ولذلك قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم. اذا هذا القول مرجوح. نعم قال المسألة السادسة واما المأمور فان ادرك الامام راكعا فالامام يحمل عنه القراءة - 00:39:10

لاجماعهم على انه اذا ادركه راكعا انه يكبر ويرکع ولا يقرأ شيئا. وان ادركه قائما فانه يقرأ هي المسألة يعني الائمة الاربعة اتفقوا على ان المأمور اذا ادرك الامام في السجدة وواصله معه انه في هذه الحالة تسقط عنه الفاتحة. اه - 00:39:33

تسقط عنه الفاتحة اذا ادرك المأمور والامام في الركوع ووجد الطمأنينة معه انه تسقط عنه الفاتحة في هذه الحالة. هذا قول الجمهور نعم. ويبقى الاخطر ان الذي يريد ان يخرج من الخلاف انه يقرأ في كل ركعة الفاتحة. نعم. قال - 00:39:56

المسألة السابعة ولا ينبغي ل احد ان يدع القراءة خلف امامه في صلاة السر. فان فعل فقد اساء ولا شيء عليه عند مالك واصحابه. واما اذا جهر الامام وهي المسألة. ثمانية نعم - 00:40:19

ثم اذا جهر الامام وهي المسألة الثامنة. ايوا تأتي ايوا فلا قراءة بفاتحة. قال فلا قراءة لفاتحة الكتاب ولا غيرها في المشهور من مالك من مذهب مالك لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وهذا الدليل قوي جدا في ان المأمور اذا - 00:40:37

كان امامه يجهز انه قد يستغني عن القراءة قوي جدا هذا الدليل. نعم ولقوله صلى الله عليه وسلم مالي انازع القرآن وقوله في الامام اذا قرأ اذا قرأ فانصتوا - 00:41:00

وقوله من كان له امام فقراءات الامام له قراءة. هذا لو ثبت ما يكون فيه خلاف اصلا لو ثبت من كان له امام فقراءة الامام له قراءة انتهى النزاع. نعم. لكن هذا ثبوته قد يحتاج شيء. نعم - 00:41:18

وقال الشافعي رحمه الله تعالى فيما حكى عنه البويضي واحمد بن حنبل لا تجزئوا احدا صلاة حتى يقرأ حتى يقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة اماما كان او مأمورا جهرا جهرا امامه او اصر - 00:41:34

وكان الشافعي بالعراق يقول في المأمور يقرأ اذا اسر ولا يقرأ اذا جهز كمشهور مذهب مالك. وقال بمصر فيما ما يجهز فيه الامام بالقراءة قولان احدهما ان يقرأ والآخر يجزئه ان لا يقرأ ويتخفي بقراءة الامام حكاہ ابن المنذر. وقال ابن وهب - 00:41:54

قال ابن وهب وابن واشهب وابن عبدالحكم وابن حبيب والковيون لا يقرأ للمأمور شيئاً لا يقرأ المأمور شيئاً جهر امامه او اصر لقوله عليه الصلاة والسلام فقراءة الامام له قراءة وهذا عام ولقول - 00:42:18

جابر ولقول جابر من صلی رکعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل فلم يصل الا وراء الا وراء الامام اقرأ التاسعة هذی التاسعة الصحيح من هذه الاقوال قول الشافعی احمد ومالك في القول الآخر وان - 00:42:38

متعينة في كل رکعة لكل احد على العموم لقوله صلی الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب اذا الامام القرطبي قال الصحيح من هذه الاقوال - 00:43:00

قول الشافعی واحمد ومالك في القول الآخر. وان الفاتحة متعينة في كل رکعة لكل احد على العموم اذا الفاتحة متعينة في كل رکعة لكل احد مأمور او امام جهرة او اسر هذا الذي هذا القول الذي وهذا اقل ما يقال فيه انه اح祸ت - 00:43:19

نعم، وقوله من صلی صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداع. خداع ناقصة. نعم. وقال ابو هريرة امرني رسول الله صلی الله عليه وسلم ان انا دعى انه لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد. اخرجه ابو داود - 00:43:42

وكما لا ينوب سجود رکعة ولا رکوعها عن رکعة اخرى فكذلك لا تنوب قراءة رکعة عن غيرها وبه قال عبد الله بن عمرو بن عون وايوب السختياني السختياني وابو سوط وغيره من اصحاب الشافعی وداود وداود ابن علي وروي مثله عن الاوزاعی وبه قال مكحول وروي عن - 00:44:04

عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وابي هريرة وابي بن كعب وابي ايوب وابي ايوب الانصاري وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبادة ابن الصامت وابي سعيد الخدري وعثمان ابن ابي العاص وخوات ابن جبير انهم قالوا لا صلاة الا - 00:44:31

باتحة الكتاب وهو قول ابن عمر هو قول ابن عمر والمشهور من مذهب الاوزاعی فهؤلاء الصحابة فهؤلاء الصحابة بهم القدوة وفيهم الاسوة كلهم يجيرون الفاتحة في كل رکعة. وقد اخرج امام ابو عبدالله محمد ابن يزيد - 00:44:51

ابن ماجة القزويني في سنن ما يرفع الخلاف ما يرفع الخلاف ويزيل كل احتمال فقال حدثنا ابو كريب حدثنا محمد فضيل حاء وحدثنا يعني تحويل الاسناد الى اسناد اخر. نعم. قال ابن سعيد قال وحدثنا علي بن ابن مزهر جميعاً عن ابي سفيان - 00:45:13

نعم اقرأ عن ابي نظرية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ في كل رکعة بالحمد لله وسورة في فريضة او غيرها وفي صحيح مسلم عن ابي عن ابي هريرة انه - 00:45:45

صلی الله عليه وسلم قال للذی علمه الصلاة وافعل ذلك في صلاتك كلها وسيأتي ومن الحجة في ذلك ايضاً رواه ابو داود عن عناف ابن محمود عناف ابن الربيع الانصاري قال اقطع عبادة ابن الصامت عن صلاة الصبح - 00:46:08

فأقام ابو نعيم المؤذن الصلاة مصلی ابو نعيم الناس واقبل عبادة بن الصامت وانا معه حتى صفنا حتى صفنا خلف ابي نعيم وابو نعيم يجهل بالقراءة فجعل عمالة يجعل عبادة فجعل عبادة يقرأ بام القرآن فلما انصرف - 00:46:28

قلت لعبادة سمعتك تقرأ بام القرآن وابو نعيم يجهز؟ قال اجل صلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهز فيها بالقراءة فالتبست عليه فالتبس فلما انصرف اقبل علينا بوجهي فقال - 00:46:51

هل تقرأون اذا اذا جهرت القراءة؟ فقالوا فقل بعضنا انا نصنع ذلك قال فلا وانا اقول ما لي ينazuني القرآن فقال لا فلا وانا اقول ما لي ينazuني القرآن. نعم. فلا تقرأوا بشيء من القرآن فلا تقرأوا بشيء من القرآن اذا - 00:47:11

الا بام القرآن نعم. وهذا نص صريح في المأمور. وآخرجه ابو عيسى الترمذی من حديث محمد ابن اسحاق بمعناه وقال حديث حسن والعمل على هذا الحديث في القراءة خلف الامام عند اکثر اهل العلم - 00:47:35

اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم قال والعمل على هذا الحديث في القراءة خلف الامام عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم والتابعین وهو قول مالک بن انس وابن المبارك والشافعی واحمد واسحاق وبرون القراءة خلف الامام - 00:47:54

واخرجه ايضاً الدرع وآخرجه ايضاً الدارقطنی وقال هذا اسناد حسن ورجا له كلهم ثقات. وذكر ان وذكر ان محمود بن الربيع كان

يسكن الياء القدس وان ابا نعيم اول من اذن في بيت المقدس وقال ابو محمد عبد الحق - [00:48:17](#)
ونافع ابن ابي محمود لم يذكره البخاري في تاريخه وانا ابن ابي حاتم ولا اخرج له البخاري ومسلم
شينا وقال فيه ابو ابو عمر - [00:48:45](#)

مجهول وذكر الدارقطني عن يزيد ابن شريك قال سألت عمر سألت عمر عن القراءة خلف الامام فامرني ان اقرأ
فقلت وان كنت انت ؟ قال وان كنت انا قلت - [00:49:01](#)

وان جهرت ؟ قال وان جهرت قال دارقطني هذا اسناد صحيح. وروى وروى عن جابر ورأى عن جابر. وروى وروى عن
جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا. قال ابو حاتم هذا - [00:49:18](#)
يصح لمن قال بالقراءة خلف الامام وبهذا افتى وبهذا افتى ابو هريرة ابو هريرة الفارسي. نعم. ان يقرأ بها في نفسه حين قال له
اني احيانا اكون وراء الامام ثم استدل بقوله تعالى - [00:49:41](#)

وصمت الصلاة بيدي وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول
يقول العبد الحمد لله رب العالمين الحديث بس خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:50:00](#)